

الدر المنثور

الآية 11 أخرج عبد بن حميد عن جويبر Bه في قوله سيقول لك الم خلفون من الأعراب شغلنا أموالنا وأهلونا فاستغفر لنا قال : كان النبي صلى الله عليه وآله حين انصرف من الحديبية وسار إلى خيبر تخلف عنه أناس من الأعراب فلاحقوا بأهاليهم فلما بلغهم أن النبي صلى الله عليه وآله قد افتتح خيبر ساروا إليه وقد كان أمره أن لا يعطي أحدا تخلف عنه من مغنم خيبر ويقسم مغنمها من شهد الفتاح وذلك قوله : يريدون أن يبدلوا كلام الله يعني ما أمر الله نبيه صلى الله عليه وآله أن لا يعطي أحدا تخلف عنه من مغنم خيبر شيئا .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد Bه في قوله سيقول لك الم خلفون من الأعراب قال : أعراب المدينة جهينة ومزينة استنفرهم لخروجه إلى مكة فقالوا : نذهب معه إلى قوم جاؤهم فقتلوا أصحابه فنقاتلهم في ديارهم فاعتلوا له بالشغل فأقبل معتمرا فأخذ أصحابه أناسا من أهل الحرم غافلين فأرسلهم النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فذلك الأطفار بطن مكة ورجع محمد صلى الله عليه وآله عليه وآله فوعد مغنم كثيرة فجعلت له خيبر فقال الم خلفون : ذرونا نتبعكم وهي المغنم التي قال الله إذا انطلقتم إلى مغنم لتأخذوها وعرض عليهم قتال قوم أولي بأس شديد فهم فارس والمغنم الكثيرة التي وعدوا ما يأخذون حتى اليوم .